# الآراء العقدية لهشام بن عمرو الفُوَطي في ذات الله وصفاته وأفعاله: عرض ونقد[1]

د.نعيمه محمد ناصر السنيد

أستاذ العقيدة المساعد بقسم الدراسات الإسلامية- كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز – السعودية.

n.alsenaid@psau.edu.sa

# Doctrinal Opinions of Hisham ben Amro Al-Fouti of Allah's Divine Self, Attributes and Actions: presentation and criticism

Dr. Naima Mohammed Alsunaid

Assistant Professor of Creed, Department of Islamic Studies Faculty of Education, Prince Sattam ben Abdulaziz University, Saudi Arabia

**ملخص البحث:**

يتناول هذا البحث «الآراء العقدية لهشام بن عمرو الفُوَطي في ذات الله وصفاته وأفعاله: عرض ونقد». فقد وصف الفوطي بأنه من رءوس المتكلمين والمعتزلة، وصاحب ذكاء وجدال. وتأتي أهمية البحث بسبب المكانة الكبيرة التي حظي بها الفوطي في الفكر الاعتزالي، يضاف إليها تفرُّق وتشتُّت آرائه العقدية في المصادر المختلفة، وذلك يدعو إلى جمعها ونَظْمها في سِلْكٍ يجمعُها، مع العناية بترتيبها وتأصيلها. كما أن الفوطي يعد أول من وضع عددًا من البدع التي انتشرت فيما بعد لدى المعتزلة. ويهدف هذا البحث إلى: بيان الآراء الواردة عن الفوطي في أسماء الله وصفاته وأفعاله تعالى. وكان من أبرز نتائج البحث ما يلي:

١- يعد أبو محمد هشام بن عمرو الفوطي الشيباني البصري من أبرز مؤسسي الفكر الاعتزالي، وأحد علماء الاعتزال الكبار، فهو زعيم الفرقة الهشامية من المعتزلة.

Abstract:

This article aims to address the issue of the doctrinal opinions of Hisham ben Amro Al-Fouti of Allah's Divine Self, Attributes, and Actions. Al-Fouti was described as one of the theorists of Mu'tazilah, intelligent and argumentative. The importance of the study lies in the status Al-Fouti enjoyed in Mu'tazili thought, in addition to his doctrinal opinions, which is dispersed in different sources. This calls for collecting these opinions in independent researches, emphasizing their arrangement and rooting. Al-Fouti is also considered the first to put a number of heresies, later spreading among the Mu'tazilah. The study comes up with several findings, the most important of which are:

1- Abu Mohammed Hisham ben Amro Al-Fouti Al-Shaybani Al-Basri is considered one of the most prominent founders of the Mu'tazili thought, one of the great Mu'tazili scholars, and the leader of the Hashemite sect of Mu'tazilah.

2- Al-Fouti believes that Allah's Will does not necessitate its desire, which is one of the two Mu'tazilah sayings on the matter.

3- Contradicting Mu'tazilah, Al-Fouti had a special unique opinion on the issue of Allah's knowledge of things, explicitly denying it due to his philosophical sophistries.

[1] تاريخ الاستلام: ١/ ٢ / ٢٠٢٣، تاريخ القبول: ٢٦ / ٢ / ٢٠٢٣.

٢- يرى الفوطي أن إرادة الله تعالى غير موجبة لمرادها، وهو أحد قولي المعتزلة في المسألة.

٣- كان للفوطي رأي خاص منفرد في مسألة علم الله بالأشياء، فهو ينكر صراحة علم الله بالأشياء لسفسطات فلسفية عنده، فخالف بذلك المعتزلة.

٤- يرى الفوطي أن الله تعالى إذا خلق شيئًا، فإنه لا يقدر على أن يخلق مثل ذلك الشيء أبدًا، لكن الله يقدر على أن يخلق غيره. وهذا القول من مفرداته، فلم ينقل عن أحد سواه، سواء من المعتزلة أم غيرهم، وهو كفر والعياذ بالله.

**الكلمات المفتاحية**: الآراء، العقيدة، هشـــام، الفوطي، الذات، الصفات، الأفعال.

4- Al-Fouti believes that if Allah creates something, He is never able to create it once again. Rather, his opinion is that Allah is able to create something else. This saying is one of his opinions alone, and no one has said so, neither from the Mu'tazilah nor from others, which is actually Kufr.

**Keywords**: Opinions, Doctrine, Hisham Al-Fouti, Allah’s Devine Self, Attributes, Actions

## مقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه.

**أما بعدُ،** فتعد فرقة المعتزلة من أبرز وأهم الفرق الكلامية التي ظهرت في الإســـلام، والتي كان لآرائها العقدية المتشعبة آثار متعددة على الفرق الكلامية الأخرى. وقد يظن ظان أن هذه الفرقة قد ماتت وماتت أفكارها، إلا أن الباحث المدقق في عقائد الفرق المبتدعة التي ما زالت قائمة إلى اليوم، يجد آراء وعقائد المعتزلة ما تزال حية وفعالة في عقائد وأفكار تلك الفرق.

وقد نشـــأ فكر المعتزلة وتطور في القرنين الثاني والثالث الهجريين، حيث شـــهدت تلك ظهور عقائد وبدع المعتزلة على يد ثلة من علماء هذه الفرقة الكلامية.

وكان من أبرز مؤســـسي الفكر الاعتزالي: **أبو محمد هشــام بن عمرو الفوطي الشــيباني البصــري،** والذي كان من علماء الاعتزال الكبار، وهو زعيم الفرقة الهشامية من المعتزلة.

وقد وصفه الإمام الذهبي بأنه «من رءوس المتكلمين والمعتزلة»[(١)]، ووصفه أيضًا بأنه «صاحب ذكاء وجدال وبدعة ووبال»[(٢)].

ولذلك فقد رأيتُ أن يكون موضـوعُ بحثي هو: «**الآراء العقدية لهشــام بن عمرو الفُوَطي في ذات الله وصفاته وأفعاله: عرض ونقد**».

### تساؤلات البحث:

تتمحور تساؤلات البحث فيما يأتي:

١- من هو هشام بن عمرو الفوطي؟

٢- ما الآراء الواردة عن الفوطي في أسماء الله وصفاته؟

٣- ما الآراء الواردة عن الفوطي في أفعال الله؟

**أهمية البحث وأسباب اختياره:**

تتمثل أهمية البحث وأسباب اختياره في الآتي:

١- المكانة الكبيرة التي حظي بها الفوطي في الفكر الاعتزالي، ولذلك نرى كتب المعتزلة والملل والنحل قد أفردت عدة صفحات منها لإيراد آرائه الاعتقادية.

٢- تفرُّق وتشتُّت الآراء العقدية للفوطي في المصادر المختلفة، وذلك يدعو إلى جمعها ونَظْمها في سِلْكٍ يجمعُها، مع العناية بترتيبها وتأصيلها.

٣- تتبع ظهور وبدايات بدع المعتزلة من خلال دراسة علمائهم الأوائل كالفوطي وغيره.

٤- يعد الفوطي أول من وضعَ عددًا من البدع التي انتشرت فيما بعد لدى المعتزلة؛ مما يدلل على أهمية دراسة فكره وآرائه العقدية.

٥- انفراد الفوطي عن سائر المعتزلة بأقوال وبدع لم يقل بها أحد غيره.

**أهداف البحث:**

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعريف الموجز بهشام بن عمرو الفوطي.

٢- بيان الآراء الواردة عن الفوطي في أسماء الله وصفاته.

٣- بيان الآراء الواردة عن الفوطي في أفعال الله.

**الدراسات السابقة:**

من خلال تتبعي للدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع؛ تبين لي أن موضوع «**الآراء العقدية لهشام بن عمرو الفُوَطي: عرض ونقد**» لم تسبق دراسته من قبل ولا توجد في أية دراسات سابقة.

**منهج البحث:**

يقتضي موضوعُ هذا البحث الاعتمادَ على عدد من المناهج العلمية؛ من أهمها ما يلي:

**١-** المنهج الاستقرائي. **٢-** المنهج الوصفي. **٣-** المنهج النقدي.

**وفي سبيل تحقيق أهداف البحث، سأحرص على اتباع النقاط التالية:**

١- عزو الآيات القرآنية إلى أماكنها؛ وذلك ببيان اسم السورة ورقم الآية.

٢- الرجوع إلى كتب شروح الحديث؛ لتوضيح معاني نصوص السنة النبوية.

٣- نسبة الأقوال المنقولة عن اليهود أو الرافضة إلى قائليها، وتوثيقها من المصادر المعتمدة.

٤- نقل آراء العلماء من واقع كتبهم مباشرة من غير وساطة.

٥- إذا نقلت المعلومات من المراجع بالنص، جعلتها بين قوسين؛ تمييزًا لها.

٦- ألتزم الأمانة العلمية في نقل المعلومات والأقوال والأدلة من المصادر والمراجع المعتمدة في كل فن.

٧- مراعاة قواعد اللغة في كتابة البحث.

٨- عمل فهرس للمصادر والمراجع التي تم الاستعانة بها في كتابة البحث وجمع مادته.

**خطة البحث:**

يتكون البحث من: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة؛ وذلك على النحو التالي:

**المقدمة:** وفيها: أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

**التمهيد:** ترجمة هشام بن عمرو الفوطي.

**المبحث الأول:** الآراء الواردة عن الفوطي في أسماء الله وصفاته.

**المبحث الثاني:** الآراء الواردة عن الفوطي في أفعال الله.

**الخاتمة:** وفيها: أهم نتائج البحث، والتوصيات.

## التمهيد: ترجمة هشام بن عمرو الفُوَطي(٣)

تعد المعلومات الواردة عن الحياة الشخصية للفوطي شحيحة جدًّا، فلا يُعلم له تاريخ ولادة ولا وفاة. لكن الثابت أنه: أبو محمد هشام بن عمرو الفُوَطِي(٤)، المعتزلي، الكوفي، مولى بني شَيْبَان. وقد كان الفوطي أحد شيوخ المعتزلة الكبار في القرن الثالث الهجري(٥).

ويعد الفوطي من أبرز أعلام المدرسة البصرية للمعتزلة، والتي كان من أئمتها في ذلك الوقت أيضًا: الأسواري (ت٢٠٠هـ)، والجاحظ (ت٢٥٥هـ)، وأبو علي الجبّائي (ت٣٠٣هـ)، وابنه أبو هاشم الجبّائي (ت٣٢١هـ)(٦)، والنظّام (ت٢٣١هـ)، والشحام (ت٢٣٣هـ).

كان الفوطي من أبرز مؤسسي الفكر الاعتزالي، ومن علماء الاعتزال الكبار. فقد ذكره ابن المرتضى في آخر الطبقة السادسة من المعتزلة(٧).

وقد وصـــفه الذهبي بأنه «من رءوس المتكلمين والمعتزلة»(٨)، ووصـــفه أيضًـــا بأنه «صـــاحب ذكاء وجدال وبدعة ووبال»(٩).

كما أنه كان زعيم «الفرقة الهشامية» من المعتزلة. وكانت له ضلالات كبيرة في القدر وتحريف القرآن، بل كان ينكر كثيراً مما ذكره القرآن(١٠).

كما كان الفوطي من أصـــحاب أبي الهُذيل العلاف ثم انحرف عنه وانقلب عليه وخالفه في كثير من المسائل(١١).

وتبرز خطورة فكر الفوطي في أنه كان «داعية إلى الاعتزال»(١٢). فهو لم يكتفِ بما ذهب إليه من بدع وضلالات، بل كان داعية إليها، مع ما امتاز به من جَلَدٍ على الجدال والمنافحة عن آرائه.

ومما يُحكى عن عقلية الفوطي الجدلية: أن رجلاً قال له: كم تعد من الســـنين؟ قال: من واحد إلى أكثر من ألف. قال: لم أرد هذا، كم لك من السـن ؟ قال: اثنان وثلاثون سِنًّا. قال: كم لك من السـنين؟ قال: ما هي لي، كلها لله. قال: فما سنك؟ قال: عَظْمٌ. قال: فابن كم أنت؟ قال: ابن أم وأب. قال: فكم أتى عليك؟ قال: لو أتى علي شـــيء، لقتلني. قال: ويحك، فكيف أقول؟ قال: قل: كم مضـــى من عمرك؟(١٣).

وقد علق الذهبي على هذه الحكاية قائلاً: «هذا غاية ما عند هؤلاء المتقعرين من العلم، عبارات وشقاشق لا يعبأ الله بها، يحرفون بها الكلم عن مواضعه قديمًا وحديثًا، فنعوذ بالله من الكلام وأهله»(١٤).

فالفوطي من مؤســـسـي الفكر الاعتزالي، فهو من الجيل الثاني للمعتزلة، كما أنه أحدث أقوالاً وبدعًا في الفكر الاعتزالي لم يســـبق إليها بل كان هو رائدها الأول؛ فكان هو أول من نادى بها وذهب إليها. يقول الصـفدي: «هشـام بن عمرو رأس الهشـامية. وهم فرقة من المعتزلة، كبيرهم هذا هشـام الفوطي، زاد على أصـحابه المعتزلة ببدعة ابتدعها؛ منها أنه قال: الجنة والنار ليســتا مخلوقتين الآن. **ومنه نشـأ اعتقاد المعتزلة المتأخرين في نفي خلق الجنة والنار**»(١٥). وقال الإسفراييني: «ومن فضائح الفوطي وبدعه قوله: إن الجنة والنار ليســـتا بمخلوقتين الآن، وإن كل من قال: إنهما مخلوقتان الآن، فهو كافر. وهذا القول منه زيادة منه على ضـــلالة المعتزلة؛ لأن المعتزلة لا يكفرون من قال بوجودهما، وإن كانوا ينكرون وجودهما الآن»(١٦). كما كان الفوطي من أشد المعتزلة مبالغة في إنكار القدر(١٧).

وكان من أبرز تلامذته: أبو بكر الأصم(١٨)، وعباد بن سليمان(١٩).

ولم يكن للفوطي رواية أو اشتغال بالحديث؛ ولعل ذلك كان أحد أهم الأسباب الرئيسية في ضلاله وانحرافه عن منهج أهل السنة والجماعة وصيرورته رأسًا من رءوس المعتزلة المبتدعة. قال الذهبي في ترجمته:

«هذا الضرب لا أعلم له رواية مثل بشر المريسي، وأبي إسحاق النظام، وأبي الهذيل العلاف، وثمامة بن أشرس، وهشام بن الحكم الرافضي المشبه، وضرار بن عمرو، ومعمر أبي المعتمر العطار البصري، وهشام بن عمرو الفُوَطِي، وأبي عيسى الملقب بـ«المزدا»، وأبي موسى الفراء، فلكونهم لم يرووا الحديث لم أحتفل بذكرهم ولا استوعبتهم، فأراح الله منهم»[٢٠].

ولأهمية وخطورة آراء الفوطي الاعتقادية، نجد أن شيخ الإسلام ابن تيمية قد اهتم بذكر آرائه في كتبه في معرض نقد عقائد المبتدعة باعتباره أحد أهم رجال المعتزلة؛ فقد ذكره في كتابيه «درء تعارض العقل والنقل»[٢١] و«بيان تلبيس الجهمية»[٢٢] في عدة مواضع.

وللفوطي مؤلفات عدة، لكن لم يصل منها شيء وفُقدت جميعها؛ ومن هذه المؤلفات:

١- كتاب المخلوق.

٢- كتاب الرد على الأصم في نفى الحركات.

٣- كتاب خلق القرآن.

٤- كتاب التوحيد.

٥- كتاب جواب أهل خراسان.

٦- كتاب إلى أهل البصرة.

٧- كتاب الأصول الخمس.

٨- كتاب على البكرية.

٩- كتاب على أبي الهذيل في النعيم[٢٣].

## المبحث الأول: الآراء الواردة عن الفوطي في أسماء الله وصفاته

يشتمل هذا المبحث على أربع مسائل؛ هي:

### المسألة الأولى: مكان الله تعالى:

يرى الفوطي أن الله تعالى منزه عن المكان ولا يجوز وصفه بصفة العلو.

وقد اختلف المعتزلة في المكان لله تعالى:

- فذهب جمهورهم إلى أن الله تعالى في كل مكان بتدبيره. وهذا قول أبي الهذيل والجعفرين، والإسكافي، ومحمد بن عبد الوهاب الجبائي.

- وذهب آخرون إلى أن الله تعالى لا في مكان، بل هو على ما لم يزل عليه، وهذا قول هشام الفُوَطِي وعباد بن سليمان وأبي زفر[٢٤].

أما أهل السنة والجماعة فهم يُثبتون صفة العُلو لله تعالى من غير تحريف ولا تكييف، ومن غير تمثيل ولا تعطيل، وهي من الصفات الذاتية[٢٥].

وقد دل على صفة العُلُو الكتابُ والسنة والإجماع:

فمنَ الكتاب: قوله تعالى: {أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ} [الملك: ١٦]. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «قد وصف الله تعالى نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله بالعلو والاستواء على العرش والفوقية، وفي كتابه في آيات كثيرة»(٢٦).

ومن السنة: حديث معاوية بن الحكم السلَمي، وفيه قصة الجارية وقول النبي ﷺ لها: «**أين الله؟**» قالت: في السماء. قال: «**أَعْتِقْها فإنها مؤمنة**»(٢٧).

وأجمع السلَف على إثبات عُلُو الله تعالى بذاته: فهو فوق جميع خلقه، بائنٌ عنهم، ونقل الإجماعَ على ذلك غيرُ واحد من أهل العلم؛ منهم موفَّق الدين بن قدامة حيث قال بعد ذكره لأدلة الاستواء على العرش والعلو: «فهذا وما أشبهه مما أَجْمَعَ السلَف رحمهم الله على نقله وقبوله»(٢٨).

**المسألة الثانية: موجب إرادة الله تعالى:**

يرى الفوطي أن إرادة الله تعالى غير موجبة لمرادها، وهو أحد قولي المعتزلة في المسألة. قال أبو الحسن الأشعري: «واختلفت المعتزلة في الإرادة هل تكون موجبةً لمرادها أم لا؟

فقال أبو الهذيل وإبراهيم النظام ومعمر وجعفر بن حرب والإسكافي والأدمي والشحام وعيسى الصوفي: الإرادة التي يكون مرادها بعدها بلا فصل موجبة لمرادها. وزعم الإسكافي أنه قد تكون إرادة غير موجبة، فإذا لم توجب، وقع مرادها في الثالث.

وقال بشر بن المعتمر وهشام بن عمرو الفُوَطِي وعباد بن سليمان وجعفر بن مبشر ومحمد بن عبد الوهاب الجبائي: الإرادة لا تكون موجبة أن يموت في ثانية؛ لأنه لا يموت إلا بمعاينة، وليس يجوز أن يريد في حال المعاينة أن يفعل في الثاني لأن حال المعاينة لا رجاء فيها لأن يبقى فيحدث الإرادة أن يفعل في الثاني. قال: ولم يجيزوا فناء الجوارح في الثاني إذا أحدث الإرادة في الحال الأول»(٢٩).

وعقيدة أهل السنة والجماعة في ذلك بيَّنها العلامة ابن عثيمين ببيان بديعٍ فقال رحمه الله تعالى: «قوله -يقصد: شيخ الإسلام ابن تيمية-: «لا يكونُ في مُلْكِهِ ما لا يُرِيدُ».

هذه العبارة تحتاج إلى تفصيلٍ: لا يكون في ملكه ما لا يريد بالإرادة الكونية، أما بالإرادة الشرعية؛ فيكون في ملكه ما لا يريد. وحينئذ؛ نحتاج إلى أن نقسم الإرادة إلى قسمين: إرادة كونية، وإرادة شرعية:

- فالإرادة الكونية بمعنى المشيئة، ومثالها قول نوح عليه السلام لقومه: {وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ} [هود: ٣٤].
- والإرادة الشرعية بمعنى المحبة، ومثالها قوله تعالى: {وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ} [النساء: ٢٧].

وتختلف الإرادتان في موجبهما وفي متعلقهما:

– ففي المتعلق: الإرادة الكونية تتعلق فيما وقع، سواء أحبه أم كرهه، والإرادة الشرعية تتعلق فيما أحبه، سواء وقع أم لم يقع.

– وفي موجبهما: الإرادة الكونية يتعين فيها وقوع المراد، والإرادة الشرعية لا يتعين فيها وقوع المراد.

وعلى هذا يكون قول المؤلف: «ولا يكون في ملكه ما لا يريد»؛ يعني به: الإرادة الكونية.

فإن قال قائل: هل المعاصي مرادة لله؟

فالجواب: أما بالإرادة الشرعية؛ فليست مرادة له؛ لأنه لا يحبها، وأما بالإرادة الكونية؛ فهي مرادة له سبحانه؛ لأنها واقعة بمشيئته»(٣٠).

**المسألة الثالثة: علم الله بالأشياء:**

كان للفوطي رأي خاص منفرد في مسألة علم الله بالأشياء، فهو ينكر صراحة علم الله بالأشياء لسفسطة فلسفية سأذكرها، فخالف بذلك المعتزلة.

قال أبو الحسن الأشعري: «القول في أن الله عزو جل عالم قادر: اختلفت الناس في ذلك:

فأنكر كثير من الروافض وغيرهم أن يكون البارئ لم يزل عالما قادرًا.

وأجمعت المعتزلة على أن الله لم يزل عالما قادرًا حيًّا.

واختلفت المعتزلة في البارئ عزو جل: هل يقال: إنه لم يزل عالما بالأجسام، وهل المعلومات معلومات قبل كونها، وهل الأشياء أشياء لم تزل أن تكون: على سبع مقالات:

– فقال هشام بن عمرو الفُوَطِي: لم يزل الله عالما قادرًا. وكان إذا قيل له: لم يزل الله عالما بالأشياء؟ قال: لا أقول: لم يزل عالما بالأشياء، وأقول: لم يزل عالما أنه واحد لا ثاني له. فإذا قلت: لم يزل عالما بالأشياء ثبتها لم تزل مع الله عز وجل. وإذا قيل له: أفتقول: إن الله لم يزل عالما بأن ستكون الأشياء؟ قال: إذا قلت بأن ستكون، فهذه إشارة إليها، ولا يجوز أن أشير إلا إلى موجود. وكان لا يسمى ما لم يخلقه الله ولم يكن «شيئًا» ويسمى ما خلقه الله وأعدمه «شيئًا» وهو معدوم»(٣١).

وبيَّن أبو الحسن الأشعري سبب تلك المقالة التي قال بها الفوطي فقال: «وهذه العلة التي اعتل بها هشام في العلم أخذها عن بعض الأزلية؛ لأن بعض الأزلية يُثبت قدم الأشياء مع بارئها. وقالوا: قولنا: لم يزل الله عالما بالأشياء، يوجب أن تكون الأشياء لم تزل؛ فلذلك قلنا بقدمها. فقال الفُوَطِي: لما استحال قدم الأشياء، لم يجز أن يقال: لم يزل عالما بها، وكان لا يثبت لله علمًا ولا قدرةً ولا حياةً ولا سمعًا ولا بصرًا ولا شيئًا من صفات الذات»(٣٢).

ويكفي لبطلان مذهبه المتهافت المبتدع قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [البقرة: ٢٩]، وقوله تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [البقرة: ٢٣١]. وقد وردت هذا النص في القرآن الكريم (٢٧) مرة، فضلاً عن غيرها من الآيات القرآنية القاطعة الدلالة. وهذا نص واضح الدلالة على علم الله القاطع بالأشياء جميعها ما وجد منها وما لم يوجد.

فعلم الله تعالى شامل للماضي والحاضر، ولجميع ما سيحصل في المستقبل في الدنيا والآخرة بما في ذلك تفاصيل أمور أهل الجنة وأمانيهم.

قال النووي رحمه الله في قوله ﷺ: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**»(٣٣): «بيان لمذهب أهل الحق أن الله علم ما كان، وما يكون، وما لا يكون لو كان كيف كان يكون»(٣٤).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرح العقيدة الواسطية: «قوله: {وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [البقرة: ٢٩]: هذا إكمال لما سبق من الصفات الأربع، يعني: ومع ذلك، فهو بكل شيء عليم. وهذه من صيغ العموم التي لم يدخلها تخصيص أبدًا، وهذا العموم يشمل أفعاله وأفعال العباد الكليات والجزئيات، يعلم ما يقع، وما سيقع، ويشمل الواجب والممكن والمستحيل. فعلم الله تعالى واسع شامل محيط، لا يستثنى منه شيء، فأما علمه بالواجب، فكعلمه بنفسه، وبما له من الصفات الكاملة، وأما علمه بالمستحيل، فمثل قوله تعالى: {لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا} [الأنبياء: ٢٢]، وقوله: {إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ} [الحج: ٧٣] ، وأما علمه بالممكن، فكل ما أخبر الله به عن المخلوقات، فهو من الممكن: {يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ} [النحل: ١٩]»(٣٥).

**المسألة الرابعة: علم الله على شرط:**

خالف الفوطي جماهير المعتزلة في علم الله على شرط، فأجازه جمهورهم، ومنعه الفوطي، وتبعه على ذلك تلميذه عباد بن سليمان. قال أبو الحسن الأشعري: «اختلف المتكلمون أن يكون علم الله على شرط على مقالتين:

- فقال كثير من المتكلمين من معتزلة البصريين والبغداديين إلا هشاما وعبادا: إن الله يعلم أنه يعذب الكافر إن لم يتب من كفره، وأنه لا يعذبه إن تاب من كفره ومات تائبا غير متجانف لإثم.

- وقال هشام الفُوَطِي وعباد: لا يجوز ذلك، لما فيه من الشرط، والله عز وجل لا يجوز أن يُوصف بأنه يعلم على شرط ويخبر على شرط.

وجوز مخالفوهم أن يوصف الله بأنه يخبر على شرط، والشرط في المخبَر عنه، ويعلم على شرط والشرط في المعلوم»(٣٦).

قال أبو الحسن الأشعري: «اختلفوا في العلم من وجه آخر:

فقال كثير منهم: إن الله لم يزل عالما أنه يعذب الكافر إن لم يتب وأنه لا يعذبه إن تاب.

وأنكر ذلك هشـــام الفُوَطِي ومن ذهب مذهبه وعباد ومن قال بقوله، فقال هؤلاء: لا يجوز؛ لما فيه من الشرط، والله تعالى لا يوصف بأنه يعلم على شرط. والشرط في المعلوم لا في العالم»(٣٧).

ويرد عليه بما ورد في عقيدة أهل السنة والجماعة في المسألة السابقة من أن علم الله تعالى واسع شامل محيط، لا يُستثنى منه شيء. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية فيما نقله عنه السفاريني: «إن علم الله السابق محيط بالأشـياء على ما هي عليه، ولا محو فيه، ولا تغير، ولا زيادة ولا نقص، فإنه سـبحانه يعلم ما كان، وما يكون، وما لا يكون لو كان كيف كان يكون»(٣٨).

## المبحث الثاني: الآراء الواردة عن الفوطي في أفعال الله

يشتمل هذا المبحث على مسألتين؛ هي:

### المسألة الأولى: قدرة الله على الظلم:

كان الفوطي يذهب إلى أن الله تعالى يستحيل عليه الظلم ولكنه لم يظلم. قال أبو الحسن الأشعري: «كان الإسكافي يقول: يقدر الله على الظلم، إلا أن الأجسام تدل بما فيها من العقول والنعم التي أنعم بها على خلقه على أن الله لا يظلم، والعقول تدل بأنفسها على أن الله ليس بظالم، وليس يجوز أن يجامع الظلم ما دل لنفســـه على أن الظلم لا يقع من الله. وكان إذا قيل له: فلو وقع الظلم منه، كيف كانت تكون القصة؟ قال: يقع والأجسام معراة من العقول التي دلت بأنفسها وأعينها على أن الله لا يظلم.

وكان هشـام الفُوَطِي وعباد بن سـليمان إذا قيل لهما: لو فعل الله سـبحانه الظلم، كيف كانت تكون القصـة؟ أحالا هذا القول وقالا: إن أراد القائل بقوله «لو» الشـك فليس عندنا شـك في أن الله لا يظلم، وإن أراد بقوله «لو» النفي فقد قال: إن الله لا يجور ولا يظلم، فليس يســوغ أن يقال: لو ظلم البارئ جل جلاله»(٣٩).

وكلام الفوطي هنا موافق لمذهب أهل السـنة والجماعة. فالله تعالى لا يظلم الناس شـيئًا. فقد جاء في القرآن الكريم: {إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً} [يونس: ٤٤]؛ وذلك لكمال عدله، فهذا النفي إنما هو من أجل كمال الضـد، فقد يكون في الإنسـان عدل لكن يكون فيه أيضًا ظلم، فيقال: فلان عدل، لكن ظلم في القضـــية الفلانية، فلا ينتفي عنه الظلم، لكن الله عز وجل ينتفي عنه الظلم، لان العدل لديه كامل لا

يمكن أن يرد في حقه الظلم؛ لا في قليل ولا في كثير، فانتفى الظلم عنه لكمال العدل في حقه عز وجل(٤٠).

**المسألة الثانية: خلق الله مثيلًا للشيء:**

قال ابن حزم: «وأما هشـــام بن عمرو الفُوَطِي أحد شـــيوخ المعتزلة فكان يقول: إذا خلق الله تعالى شيئًا، فإنه لا يقدر على أن يخلق مثل ذلك الشيء أبدًا، لكن الله يقدر على أن يخلق غيره. والغيران عنده لا يكونان مثلين»(٤١).

وهذا القول من مفردات الفوطي، فلم ينقل عن أحد سواه، سواء من المعتزلة أم غيرهم. وللأسف فلم أظفر بحجة الفوطي التي استند إليها في بدعته تلك، بل هي كفر والعياذ بالله.

ومذهب أهل السنة والجماعة، بل ما أجمع عليه أهل الإسلام والأديان أن الله تعالى على كل شيء قدير، ولا يعجزه شـــيء في الأرض ولا في الســـماء. قال تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَـــيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا} [فاطر: ٤٤].

## خاتمة البحث

**أولا: نتائج البحث:**

توصلت في هذا البحث إلى عدد من النتائج ذات الصلة بموضوعه؛ ولعل أبرز تلك النتائج ما يلي:

١- يعد أبو محمد هشـام بن عمرو الفوطي الشـيباني البصـري من أبرز مؤسـسـي الفكر الاعتزالي، والذي كان من علماء الاعتزال الكبار، فهو زعيم الفرقة الهشامية من المعتزلة.

٢- تعد المعلومات الواردة عن الحياة الشخصية للفوطي شحيحة جدًّا، فلا يُعلم له تاريخ ولادة ولا وفاة.

٣- تبرز خطورة فكر الفوطي في أنه كان داعية إلى الاعتزال.

٤- لم يكن للفوطي رواية أو اشـتغال بالحديث؛ ولعل ذلك كان أحد أهم الأسـباب الرئيسـية في ضلاله وانحرافه عن منهج أهل السنة والجماعة وصيرورته رأسًا من رءوس المعتزلة المبتدعة.

٥- كان للفوطي آراء اعتقادية مبتدعة لم يقتصـر فيها على مخالفة أهل السـنة والجماعة، بل خالف فيها أيضًا أصحابه من أهل الاعتزال.

٦- يرى الفوطي أن الله تعالى منزه عن المكان ولا يجوز وصفه بصفة العلو.

٧- يرى الفوطي أن إرادة الله تعالى غير موجبة لمرادها، وهو أحد قولي المعتزلة في المسألة.

٨- كان للفوطي رأي خاص منفرد في مسألة علم الله بالأشياء، فهو ينكر صراحة علم الله بالأشياء لسفسطات فلسفية عنده، فخالف بذلك المعتزلة.

٩- خالف الفوطي جماهير المعتزلة في علم الله على شرط، فأجازه جمهورهم، ومنعه الفوطي، وتبعه على ذلك تلميذه عباد بن سليمان.

١٠- كان الفوطي يذهب إلى أن الله تعالى يستحيل عليه الظلم ولكنه لم يظلم.

١١- يرى الفوطي أن الله تعالى إذا خلق شيئًا، فإنه لا يقدر على أن يخلق مثل ذلك الشيء أبدًا، لكن الله يقدر على أن يخلق غيره. وهذا القول من مفرداته، فلم ينقل عن أحد سواه، سواء من المعتزلة أم غيرهم، وهو كفر والعياذ بالله.

**ثانيا: توصيات البحث:**

توصل البحث إلى عدد من التوصيات أهمها:

١- دراسة الآراء العقدية للفوطي في الإيمان والكتب والرسل والقدر.

٢- دراسة الآراء العقدية للفوطي في الصحابة والإمامة والسمعيات.

٣- دراسة أثر الفوطي في الفكر الاعتزالي.

**هوامش البحث:**

---

(١) سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي، تحقيق: جماعة من الباحثين، إشراف: شعيب الأرناءوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، (٤٤١/١٠).

(٢) المرجع السابق، (٥٤٧/١٠).

(٣) وفيما يخص ضبط «الفوطي» فقد قال محمد مرتضى الزَّبيدي: «الفُوَطِي من الأَلْوانِ بالضَّمِّ: ما كانَ أَزْرَقَ غيرَ صافِي الزُّرْقَةِ... وهِشامُ بنُ عَمْرٍو الفُوَطِي: أَحَدُ رءوس المعْتَزِلَةِ ضَبَطَهُ النَّدِيمُ في الفِهْرِسْت». ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزَّبيدي، تحقيق: عبد الكريم العزباوي وآخرين، طبعة وزارة الإعلام، الكويت، ط١، ١٣٨٥-١٤٠٦هـ، (٥٤٩/١٩)، مادة «ف و ط».

(٤) يشار هنا إلى وجود شخص آخر يسمى «**ابن الفُوَطي**»، ويكثر ورود اسمه في كتب التواريخ والتراجم والأدب؛ وهو: الحافظ الإخباري المتكلم مؤرخ العراق كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد الشيباني البغدادي، المعروف بـ«ابن الفُوَطي». وكان من أهل السنة والجماعة. قال الذهبي: «لم يكن بالثبت فيما يترجمه، وكانت في دينه رقة». كان صاحب تصانيف كثيرة. توفي سنة ٧٢٣هـ. من كتبه: بدائع التحف، وتلخيص مجمع الآداب ويسمى «معجم الألقاب»، والحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، والدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة. ينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م، (١٠/٤)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي أيضًا، تحقيق:

الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند، ط٣، ١٣٧٦هـ، ١٩٥٧م، (١٩٠/٤)، والذيل على طبقات الحنابلة، للحافظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي الحنبلي، مطبوع مع طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، تصحيح: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٢هـ، ١٩٥٢م، (٤٥٠/٤)، والدرر الكامنة **في أعيان المائة الثامنة**، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، مكتبة المدني، القاهرة، ط٢، ١٣٨٥هـ، ١٩٦٥م، (١٥٩/٣).

(٥) ينظر: طبقات المعتزلة، لأحمد بن يحيى بن المرتضى، تحقيق: المستشرق الألماني سوسنه ديفلد فيلزر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٣٨١هـ، ١٩٦١م، (ص٦١)، والفهرست، لمحمد بن إسحاق بن النديم، اعتني به: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م، (ص٢١٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (٥٤٧/١٠).

(٦) ومن أبرز أعلام المدرسة البغدادية للمعتزلة: بشر بن المعتمد (ت٢١٠هـ)، وأبو موسى المردار (ت٢٢٦هـ)، وثُمامة بن أشرس (ت٢٣٤هـ)، وجعفر بن مبشّر (ت٢٣٤هـ)، وأحمد بن أبي دؤاد (ت٢٤٠هـ)، والإسكافي (ت٢٤٠هـ)، وأبو الحسن الخياط (ت٢٩٠هـ)، وأبو القاسم البلخي الكلبي (ت٣١٩هـ). ينظر: ثورة العقل مدرسة بغداد الاعتزالية: دراسة فلسفية، د.عبد الستار الراوي، دار الخلود للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م، (ص٢٣) وما بعدها، و(ص٧٩) وما بعدها.

(٧) ينظر: طبقات المعتزلة، لابن المرتضى، (ص٦١).

(٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤٤١/١٠).

(٩) المرجع السابق، (٥٤٧/١٠).

(١٠) ينظر: الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، د.ط، ١٤٠٠هـ، (ص٧٢)، ومقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م، (٢١٨/١).

(١١) التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، للإمام أبي الحسين محمد بن أحمد المَلَطي العسقلاني الشافعي، تحقيق: يمان بن سعد الدين الميادييني، رمادي للنشر والتوزيع، الدمام، ط١، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م، (ص٣٨، ٣٩).

(١٢) لسان الميزان، للحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، (١٩٥/٦).

(١٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٥٤٧/١٠).

(١٤) المرجع السابق، (٥٤٧/١٠).

(١٥) الوافي بالوفيات، لصلاح الدين أبي الصفاء خليل بن أيبك الصفدي، اعتناء: المستشرق الألماني هلموت ريتر، دار فرانزشتاير، ألمانيا، ط٢، ١٣٨١هـ، ١٩٦٢م، (٥٧/٢٦، ٥٨).

(١٦) التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، لأبي المظفر طاهر بن محمد الإسفراييني الشافعي، تحقيق: كمال الحوت، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، (ص٧٦).

(١٧) ينظر: المواقف، لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، (٦٦٥/٣)

(١٨) ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي، (١٦٩/١٠).

(١٩) ينظر: لسان الميزان، لابن حجر، (٢٢٩/٣، ٢٣٠).

(٢٠) ميزان الاعتدال، للذهبي، (٢٣/٢).

(٢١) درء تعارض العقل والنقل، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: د.محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، (٢٨٩/٢).

(٢٢) بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: مجموعة من الباحثين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ط١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م، (٥٤٤/٢، ٥٥٠، و٣٣٢/٥، و١٨٤/٧).

(٢٣) الفهرست، لابن النديم، (ص٢١٤).

(٢٤) ينظر: بيان تلبيس الجهمية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، (٤٠٥/١). وينظر: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، لغالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، ط٤، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، (٢٠٦/٢).

(٢٥) الآثار المروية في صفة المعية، د.محمد بن خليفة بن علي التميمي، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م، (ص٣٧).

(٢٦) مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني الحنبلي، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م، (٥/ ١٢١).

(٢٧) المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، للإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: تحريم الكلام في الصلاة، (٣٨١/١)، رقم (٥٣٧)، وغيره.

(٢٨) لمعة الاعتقاد، للإمام الفقيه موفَّق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة الجَمَّاعيلي المقدسي الحنبلي، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، (ص١٣).

(٢٩) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن الأشعري، (ص٤١٥، ٤١٦).

(٣٠) شرح العقيدة الواسطية، للعلامة محمد بن صالح بن محمد العثيمين، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصِّمِيل، دار ابن الجوزي، الدمام، ط٦، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م، (٢٠٦/٢).

(٣١) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن الأشعري، (ص١٥٧، ١٥٨).

(٣٢) المرجع السابق، (ص٤٨٨، ٤٨٩).

(٣٣) الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبه الجعفي البخاري، تحقيق: تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، كتاب: الجنائز، باب: ما قيل هي أولاد المشركين، (١٠٠/٣)، رقم (١٣٨٣)، والمسند الصحيح، لمسلم، كتاب: القدر، باب: معنى كل مولود يولد على الفطرة، (٢٠٤٨/٤)، رقم (٢٦٥٨) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٣٤) شرح صحيح مسلم، للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي الدمشقي الشافعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م، (٢١١/١٦).

(٣٥) شرح العقيدة الواسطية، لابن عثيمين، (١٨٤/١).

(٣٦) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن الأشعري، (ص١٨٢، ١٨٣).

(٣٧) المرجع السابق، (ص٤٩٥-٤٩٨).

(٣٨) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، لشمس الدين أبي العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط٢، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م، (١٦٠/١، و٣٤٨). ولم أجد هذا النص في أيٍّ من كتب شيخ الإسلام المطبوعة.

(٣٩) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن الأشعري، (ص٢٠٢، ٢٠٣).

(٤٠) ينظر: لوامع الأنوار، للسفاريني، (١٢١/١).

(٤١) الفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبي محمد علي بن محمد بن حزم الظاهري الأندلسي، تحقيق: سمير أمين الزهري، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م، (١٤٩/٤).

**المصادر والمراجع**


١. الآثار المروية في صفة المعية، د.محمد بن خليفة بن علي التميمي، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

٢. بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: مجموعة من الباحثين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ط١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٣. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزَّبيدي، تحقيق: عبد الكريم العزباوي وآخرين، طبعة وزارة الإعلام، الكويت، ط١، ١٣٨٥-١٤٠٦هـ.

٤. التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، لأبي المظفر طاهر بن محمد الإسفراييني الشافعي، تحقيق: كمال الحوت، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٥. تذكرة الحفاظ، للذهبي أيضًا، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند، ط٣، ١٣٧٦هـ، ١٩٥٧م.

٦. التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، للإمام أبي الحسين محمد بن أحمد المَلَطي العسقلاني الشافعي، تحقيق: يمان بن سعد الدين المياديني، رمادي للنشر والتوزيع، الدمام، ط١، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م.

٧. ثورة العقل مدرسة بغداد الاعتزالية: دراسة فلسفية، د.عبد الستار الراوي، دار الخلود للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٨. الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبه الجعفي البخاري، تحقيق: تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٩. درء تعارض العقل والنقل، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: د.محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

١٠. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، مكتبة المدني، القاهرة، ط٢، ١٣٨٥هـ، ١٩٦٥م.

١١. الذيل على طبقات الحنابلة، للحافظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي الحنبلي، مطبوع مع طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، تصحيح: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٢هـ، ١٩٥٢م.

١٢. سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي، تحقيق: جماعة من الباحثين، إشراف: شعيب الأرناءوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٣. شرح العقيدة الواسطية، للعلامة محمد بن صالح بن محمد العثيمين، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصِّمِيل، دار ابن الجوزي، الدمام، ط٦، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

١٤. شرح صحيح مسلم، للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي الدمشقي الشافعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م.

١٥. طبقات المعتزلة، لأحمد بن يحيى بن المرتضى، تحقيق: المستشرق الألماني سوسنه ديفلد فيلزر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٣٨١هـ، ١٩٦١م.

١٦. فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، لغالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، ط٤، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

١٧. الفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبي محمد علي بن محمد بن حزم الظاهري الأندلسي، تحقيق: سمير أمين الزهري، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.

١٨. الفهرست، لمحمد بن إسحاق بن النديم، اعتني به: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

١٩. لسان الميزان، للحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٢٠. لمعة الاعتقاد، للإمام الفقيه موفَّق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة الجَمَّاعيلي المقدسي الحنبلي، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

٢١. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، لشمس الدين أبي العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط٢، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٢٢. مجموع الفتاوى، لشـيخ الإسـلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني الحنبلي، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسـم العاصـمي الحنبلي، مجمع الملك فهد لطباعة المصـحف الشـريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.

٢٣. المسـند الصـحيح المختصـر من السـنن بنقل العدل عن العدل إلى رسـول الله ﷺ، للإمام الحافظ مسـلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م.

٢٤. مقالات الإسـلاميين واختلاف المصـلين، للإمام أبي الحسـن علي بن إسماعيل الأشـعري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

٢٥. الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشـهرسـتاني، تحقيق: محمد سـيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، د.ط، ١٤٠٠هـ.

٢٦. المواقف، لعضـد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٢٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشـافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.

الوافي بالوفيات، لصلاح الدين أبي الصفاء خليل بن أيبك الصفدي، اعتناء: المستشرق الألماني هلموت ريتر، دار فرانزشتاير، ألمانيا، ط٢، ١٣٨١هـ، ١٩٦٢م.